

## أضغاث أحلام

ماذا أصبتُ وقد أضعت صوابي؟

أضغاث أحلام وطيف سرابٍ

وأنين أيام عرفت غيومها

لما توشَّح دمعها بضبابي

وحنينٌ أوجاع نسيت حروفها

لما سجت بمرّها أعصابي

ماذا أصبت وخلف كل ملامّة

ليل يطول على سؤالي : ما بي

إن كنت مخدوعاً فمن هو خادعي؟

أو كنت متهماً فأين عقابي؟

أين الذين بغوا وما أخبرتهم

أني تركت لهم دموع عتابي

ونسيت تاريخاً على أطلاله

كانت تعيش لطيفها أهداً بي

وأنا ألوح للذين تركتهم  
يجيون باطل شوقهم بعذابي  
ويغيض ماء طالما حملته  
فلك النجاة وعز فيه شرابي  
من علم التأويل في أحلامنا  
أن المجيء موكلٌ بذهابٍ؟  
يا ليلُ ما أقساک لم تترك لنا  
إلا هيامَ مولاه بسرابٍ  
ورضابَ أحلام على أطالها  
كانت يداك تخط حسن ما بي  
ماذا أصبتُ ثقالتُ في الخطى  
فبأي وجهٍ أستقل صوابي؟  
هل كان حبا ما نراه بلينا؟  
ذاب الحنين فأين ثم جوابي؟

\*\*\*\*\*